يعمون على النضحية فيه فيوم مرفوع خبر المبتدا او يصح نصبه على الظرفية ويكون
في محل رفع خبر المبتدا الذي هو الفطر تقديره الفطر في اليوم الذي يفطرون فيه
قال الرافعي احتج به الشافعي على انه اذا شهدوا يوم عيد المسا ان اليوم الثلاثين
كان يوم فطر لا تقبل الشهادة ويصلي من الغد اذا فليس يوم الفطر اول شوال
مطلقا بل يوم فطر الناس ومثل ذلك يوم الاضحى ويوم عرفة ويوافقه قول
الترمذي معناه الفطر والصوم مع الجماعة ومعظم الناس **ت عن عايشة** وروا
عنها ايضا الشافعي والديلمي ورمز المص لصحته •
الفطرة واجبة على كل مسلم وعليه الاجماع الا من شذ **خط** في ترجمة عثمان
البزار عن ابن مسعود وفيه ابراهيم بن راشد الادمي قال الذهبي في الضعفا
وثقه الخطيب واتهمه ابن عدي ومكحول بن عبيد الكندي قال الذهبي ضعفوه
انتهى •
الفقر وهو كما قال الحرالي فقد ما اليه الحاجة في وقت من قيام المرء في ظاهره
وباطنه **ازين على المومن من العذار الحسن على خد الفرس** لان صاحب
الدنيا كلما اطمان منها الى سرور اشخصته الى مكروه فطلبها شين والقلة منها
زين والفقر في الاصل عدم المال وقلته وعند اهل التصوف عبارة عن الزهد
والعبادة فيسمون من اتصف بذلك فقرا وان كان ذا اموال وعزه بغير فقير
وان كان فقيرا والصواب كما قاله جمع عدم النظر الى الالفاظ المحدثة بل الى
ما جاء به الشارع **طب عن شداد بن اوس هب عن سعيد بن مسعود** قال
الحافظ العراقي سنده ضعيف والمعروف انه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن
انعم رواه ابن عدي في الكامل هكذا وقال في اللسان عن ابن عدي انه
حديث منكر •
الفقر امانة فمن كتمه كان عبادة ومن باح به فقد قلد اخوانه المسلمين
تقدم تعرف فيما قبله ان الفقر عند المتشرعة عدم المال والتقلل منه وعند الصوفية
الانقطاع الى الله وقد اختلفت عباراتهم فيه وفيه ندب كتمان الفقر قالت
وجه اي للفقر حرمة وحرمته ستره واخفاوه والغيرة عليه والضن به فمن
كشفه واظهره فليس من اهله ولا كرامة وفيه كالذي قبله وبعده شرف الفقر
وضعة الغنى لان الغنى هو فضول المال وحطام الدنيا ولا يكاد يدرك
الا بالتعب والطلب الذي لا ينفكا عن موعد بغضب الله ومن حصلت له من غير
طلب فهو مكر وهو هالك الا القليل قال بعض العارفين كفى ذا المال انه
يحتاج الى التطهير ولولا التدنيس به لم تطهره الزكاة قالوا ولذلك لم تجب
الزكاة على الانبيا لكونهم لم يتدنسوا بها اذ هم خزان الله وامناوه على خلقه

وللناس

وللناس في التفضيل بين غني شاكر وفقير صابر معارك قال ابن القيم والتحقيق
ان افضلهما اتقاهما فان استويا استويا ان اكرمكم عند الله اتقاكم **ابن عساكر**
في التاريخ **عن عمر** بن الخطاب قال ابن الجوزي حديث لا يصح وفيه واضح بن
الحسين مجهول •
الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة لان الفقرا الى الله
ببواطنهم وظواهرهم لا يشهدون لانفسهم حالا ولا غنى ولا ملا والفقر
مع الرضى فضل كبير قال اليافعي وفي مدح الفقر قلت •
وقايلة ما المجد للمرء والفخر • فقلت لها شي ليبيض العلا مهر
فاما بنوا الدنيا ففخرهم الغنا • كزهر نضير في غد ييبس الزهر
واما بنوا الاخرى ففي الفقر فخرهم • نضارته تزهو اذا افنى الدهر
تنبيه قال ابن الكمال سيلت عن ان الفقر مع كونه سواد الوجه في الدارين
كانه كيف فخر مفخر الناس فاجبت بان كونه سواد الوجه جمة مدح لا ذم
اذ المراد من الوجه ذات الممكن ومن الفقر احتياجه في وجوده وساير
حالاته الى الغير وكون ذلك الاحتياج سواد وجهه عبارة عن لزومه له
بحيث لا ينفك عنه كما لا ينفك السواد عن محله **فر عن انس** وفيه محمد بن
مقاتل الرازي لا المروزي قال الذهبي في الذيل ضعيف •
**الفقها امنا الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان فاذا
فعلوا ذلك فاحذروهم** فان ضررهم على الدين والمسلمين اعظم من ضرر
الكافرين والجاهلين والفقها الذين هم ورثة الانبيا وامناوهم على اممهم
هم الذين جعلوا غرضهم ومرمى همهم ارشاد المسترشدين ونصيحة المومنين
لا ما ينتحيه الفقها من الاغراض الخسيسة ويرومونه من المقاصد الركيكة
من التصدر والتدريس والتبسط في البلاد والتشبه بالظلمة في
ملابسهم ومراكبهم ومجالستهم ومنافسة بعضهم بعضا وفشو العداوة
بينهم والتغالب بحيث لينقص قيم ان لمح ببصره مدرسة لاخر وشره مع
جثوا بين يديه لاقتباس علم وتهالكه على ان يكون موطي العقب
دون الناس كلهم فما ابعد هولاء من قوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ذكره كله الزمخشري وقال
الحكيم الترمذي قد ابتلي علما زماننا من هواهم لانهم تعجلوا حرية النفس
وتقلبهم في دنياهم بمناهم وشهواتهم استبطلوا الحرية فتعجلوها فهربوا
من العبودية له لانهم عرفوه وهم به جهال فلذا شربوا بالكاس الاوفى
من محبته ولا والهوا به ولا العاكف ببابه ولا [illegible]

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)